عنوان	**في جواب ملا عبدالجواد قزوينى**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدى شماره 91 صفحه 102 ـ 111
ساير مآخذ	مجموعه خصوصى 3030 صفحه 102 مجموعه خصوصى 6005 صفحه 145 مجموعه خصوصى 4011 صفحه 284 مجموعه خصوصى 3058 صفحه 181 نسخه در برنستون 3 جلد 4 صفحه 195 ـ 205
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	**عبدالجواد القزويني** ➢ "اللّهمّ وأنت لتعلم حكمي فيما ورد على كتاب محكم من عبدك الجواد ابن الطّاهر.."

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اللّهمّ إنّي أفتح الكتاب بذكرك وثناء نفسك لا إله إلّا أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت قد محت الأغيار وجلت الآثار ودارت أفلاك النّور في غياهب الأسرار لا إله إلّا أنت لم تزل قد كنت بمثل ما كنت ضلّت الصّفات وانقطعت الأسماء ورجعت الآثار والآن قد كنت بمثل ما أنت عليه من العزّ والوحدة لا آله إلّا أنت سبحانك وتعاليت لا أحصي ثناء عليك كما أنت عليه من العظمة والكبرياء والسّلطنة والبهاء ولا يعرف الخلق إلّا حظّ أنفسهم ولا تأخذ المثل إلّا نصيب كتابهم وإنّك لن تعرف بعد لم يك معروفا دونك وإنّك لن توصف بعد لم أر موصوفا سواك قد اجتمعت الأضداد في صقع الصّفات وانتهت الآثار مقام الآيات ودامت نعت الإبداع إلى ذروة العلامات إن قلت أنت أنت فقد حكت المثال بالمثال وإنّك لا تعرف بها وإن قلت هو هو دلّت الهويّة إلى صنعها ولا يدلّ عليك إلّا بتنزيهها فسبحانك يا إلهي من وصف الحقايق وآثارها ونعت الذّوات وأشباهها ولا أصف نفسك إلّا بما أنت عليه من العزّ والجلال وإنّي لأعلم أنّ تلك الآيات وهذه العلامات أمثلة لخلقك وهندسة لعظمتك وراية لربوبيّتك وملكة من سلطنتك ليشهد الخلق في كلّ شيء جمالك ظاهرا موجودا لا إله إلّا أنت ولا يشهد شيئا في حين الظّهور إلّا قطع البطون ومنع الحدود من شيء من آيات قدرتك وعظمتك لا إله إلّا أنت فكيف أذكر يا إلهي ثنائي عليك وهي ثناء نفسك لي لا ترفع ذنبة من نفسي ولا يدلّ في شأن إلّا من عجزي فسبحانك يا إلهي إنّ علمي بذاتيّتك قد أمنعني عن الوصف في تلقاء وجهك وإنّ ذكري لكينونيّتك قد سدّني عن النّعت في تلقاء نفسك وما أنا ذي ذكر إلّا وقد سبق الذّكر من نفسك بي وما أنا ذات شأن إلّا وقد أحاط شأنك بي فسبحانك يا إلهي ما لي السّبيل لا بالقطع ولا بالدّليل، ولا لي الذّكر لا بالإشارة ولا بالتّمجيد، ولا لي النّعت لا بغير المثل لا بالتّوحيد، ولا لي الوصف لا بدون الشّبهة ولا بالتّحميد، فسبحانك سبحانك إنّي مؤمن بك بما أنت عليه من العزّ والعظمة ولا يعلم

أحد كيف ذلك إلّا أنت وأثني عليك بما تصف نفسك على الطّور السّيناء من الشّجرة المباركة لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك من دون شبه ولا مثال إنّك أنت الله العلي المتعال

فأسئلك اللّهمّ يا إلهي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد في ذلك اليوم كما صلّيت عليهم في يوم الإنشاء قبل كلّ شيء وأسألك أن تسلّم عليهم بكلّ شؤناتك ما أنت مبدعها لم تزل إنّك على كلّ شيء قدير يا إلهي أشهد أنّك من علوّ قدرتك وظهور عظمتك قد جعلت محمّدا وآله – صلواتك عليهم – محالّ معرفتك ومعادن كرامتك وآية عزّتك وعلامات قدرتك لئلاّ يفوت من شيء شأن من تقديسك وتمجيدك ويدخل كلّ شيء باب رحمتك بنفي مشاهدة الأغيار عند وجهك اللّهمّ أنت أنت وحدك لا شريك لك وأنت أنت وحدك لا شبيه لك أنت العالي فلا توصف بالعظمة والجلال وأنت المتعالي فلا تنعت بالعلوّ والجمال إذ تلك الأمثال آيات خلقك في معرفة الإيقان قد تجلّيت بتلك الأسماء والصّفات لكلّ شيء لئلّا يشتبه على نفس ذكر الصّفات لنفسه من دون نفسك ويستقرّ عقول الموحّدين بذكر الصّفات عند طلعت وجهك أنت المعروف بغير شبه وأنت الموصوف بدون اسم قد منعت الدّليل عرفان السّبيل وقطعت البيان لدى الاستدلال فكيف أذكر يا إلهي آيات محبّتك وإنّها راجعة إلى نفسي بحكم كتابك ودالّة إلى عجزي لعلوّ كبريائك فسبحانك سبحانك يا إلهي عمّا يصف المشبّهون وعمّا يقول الواصفون في آياتك علوّا كبيرا

اللّهمّ وأنت لتعلم حكمي فيما ورد عليّ كتاب محكم من عبدك الجواد ابن الطّاهر[1] وما ذكر بإذنك فيه من الصّفات والأسماء وما سئَلَ من عبدك من الآيات والعلامات وما أن يصل لك من البريّة المطّهرة خير الهديات وما أراد في إشارات كلامه من دون ذكر الدّلالات فارحم اللّهمّ فاقته بين يديك واقبل اللّهمّ طاعته في تلقاء وجهك وألهم اللّهمّ ذكرك وما سئل منّي وما لا يسئل من سبل الحكمة وأوف اللّهمّ بما قد ضمن عبدك المقدّم في حقّ أمّه واجزه اللّهمّ في سعيه وطاعته ما أنت أهله إنّك أهل البهاء والسّناء ولا يشبه عطيّتك شيء

[1] **السائل:** عبدالجواد القزويني

من العباد وإنّك قوي ذو المنّ لا تفعل بأحد إلّا بالفضل ولا تمنّ على أحد إلّا بالجود يا ذا الجود والرّحمة والعظمة والنّعمة صلّي على محمّد وآل محمّد بفضل نفسك عليهم إنّك ربّ العزّة على الخلق أجمعين

اللّهمّ وإنّك تعلم حكم ما أراد العباد من آياتك فألهم اللّهمّ أصحاب طاعتك ومحبّتك ما أنت أهله من الكرامة والجود وأشهد أنّك قد بنيت حكم هياكل البشريّة من أهل ولايتك في آيات المحكمة وجعلت لهم مقامًا من الملك الّتي لم يتغيّروا بها في قديم الدّهور ولا فيما يزمن به الأحداث لأنّك قد جعلت محمّدا وآله – صلواتك عليهم – محالّ مشيئتك وألسن إرادتك وآيات عظمتك حيث لا يدلّون في شأن إلّا من ربوبيّتك ولا في مقام إلّا من وحدانيّتك ولا يعلم كيف هم كما أنت خلقتهم إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أنّهم في مقامات العبوديّة قد غيّروا بتغيّر الإبداع ظهورا لأمرك حيث كنت في كلّ يوم من شأن من إحداث أمر بديع لم يكن فتعالى لدى نفسك وتقدّست أسماؤك من أن أقول فيهم كلمة الأمر والنّفي ولولا خوفي من الضّعفاء لأثني محال معرفتك بين يديك بما تصف إلى نفسك وهذا ما لا تقوم له السّمٰوات والأرض فكيف أقول وإذا ذكرت الأسماء وغنّت طيور العماء فليصعقنّ لمن في السّمٰوات والأرض ولم يبق شيء إلّا وخرّ بين يديك ساجدا ناطقا لا إله إلّا أنت

فسبحانك سبحانك جلّت مظاهر قدرتك في عالم الأجساد عن الوصف وعلت مقامات ربوبيّتك في مواقع الأمثال عن النّعت ولولا خوفي ممّا اكتسب النّاس بين يديك لأنظر في جوّ العماء وأقول كلمة في حقّهم إذا بلغت العرش اهتزّت وإذا وردت السّماء انفطرت وإذا نزلت الأرض انشقّت وإذا قرائت على الجبال اندكّت وإذا ظهرت على البحور انجمدت وإذا نطقت بين يديك ليشهدوا من في السّمٰوات ومن في الأرض في الحين وإذا كشفت خرّت الأفئدة سجّدا لك وإذا جلّت وأضائت ثمّ دارت واستضائت ليدخل الكلّ في باب بيتك الحرام وليقولنّ تلقاء وجهك سبحانك سبحانك لا يعلم كيف أنت إلّا أنت علت كينونيّتك من

ذكر العلوّ والعظمة وجلّت ذاتيّتك من نعت العلم والهيبة وعظمت إنّيّتك من وصف التّقديس والرّبوبيّة ولا يعلم أحد من شأن آل الله عبادك المقرّبون شيء فسبحانك عمّا يصفون

اللّهمّ وإنّك لتعلم ما أراد عبدك في حكم كلمة التّكبير ونسبتها إلى آيات الأحديّة لأعلم أنك قد بنيت حكم تلك الكلمة بآياتها في مقامات [الثّلاثة] ولا ظهور لشيء إلّا بها ولا يقدر شيء أن يدّعي حكمها إذا قد خلقتها لنفسك وحدك ولا تدلّ بشيء سواك وقد ملأ أركان الوجود وبحر الأسماء من حروف مقطّعة من نورها ولا هي هو في حكمها ولا هو هي في سرّها ولا ذكر في شأن إلّا لها ولا ظهور في أختها إلّا بها قد انقطعت الأسماء وضلّت الأوهام واضمحلّت كلّ ما وقع عليه اسم الإيجاد ولا يعرفها كما أنت مبدعها إلّا أنت وحدك لا إله إلّا أنت

فسبحانك من قال في حقّها ذكر الهويّة في سرّها أو شأن الأحديّة في ذاتها أو اسم الألوهيّة في صفاتها أو وصف الإشارة في مظاهرها قد انقطعت الأسماء من اسمها وامتنعت الأشباه من شكلها لا هي ذكر إلّا ذكرك ولا وصف إلّا وصفك ولا نعت إلّا ذكر قدرتك فسبحانك قد غنّت في آياتك ورقّت حجب العماء في علاماتك ولا تذكر حرفا من ذاتها ولا تشير إلى بيان من عزّها ولا يعلم حقّها بعد مضيّها في عوالم الغيب والأشهاد دونك لا إله إلّا أنت العليّ المتعال اللّهمّ وإنّك تعلم ما قصدت ذكرها بعدما لا أريد وصفًا منها فألهم اللّهمّ أهل محبّتك كما أنت فاغفر اللّهمّ لمن أراد معرفتها في حكم البينونة وسرّ الذّاتيّة إنّك جواد حليم

اللّهمّ إنّك لتعلم أجبت عبدك في كتابه بلسان قد قصّر بي السّكوت من شكرها وقصاري الإقرار بالعجز عنها ولقد سئل بعدما تعلم حكمه من حقّ عبدك الّذي جعلته وجهًا لمعرفتك وَسُلَّمًا للصّعود إليك وها أنا ذا يا إلهي أعترف لديك بأنّه أوّل مؤمن في ذرّ الإيجاد وثاني مظهر في عزّ الفؤاد وإنّه القاتل بالبداء في حكم

الإمضاء فاحفظه اللّهمّ من موارد الإشارات والتّبيان واغفر اللّهم لمن سئل الحكم من جنابه على كلمة الإيجاب فأشهد أنّه مؤمن بك وبآياتك ولا يعلم حقّه إلّا أنت إنّك بكلّ شيء عليم اللّهمّ وإنّك لتعلم ما أردت الجواب لعبد من سبيل الإستدلال بل أشير إلى شأن الآيات بالوجه الجلال فألهم اللّهمّ للسّائلين والواردين حقّ الإلهام إنّك تمنّ على ما تشاء كما تشاء لا رادّ لمشيّتك ولا عقب لحكمك وإنّك لغنيّ حميد وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ